

مجمع الأمثال

1652 - رَفَعَ بِهِ رَأْسًا .

أي رضي بما سمع وأصاخ له أنشد ابن الأعرابي في هذا المعنى :
فَتَدَى مِثْلُ مَصْفُوءِ الْمَاءِ لَيْسَ بِرَبِّحٍ خَلٍ ... بِشَيْءٍ وَلَا مُهْدٍ مَلَامًا لِبَاخِلٍ .
وَلَا قَائِلٍ عَوْرَاءَ تُوْذِي جَلِيْسَهُ ... وَلَا رَافِعٍ رَأْسًا بِعَوْرَاءِ قَائِلٍ .
وَلَا مُظْهِرٍ أَحْدُوثَةَ السَّوِّءِ مُعْجَبًا ... بِإِعْلَانِهَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَقَاتِلِ .
أي في أهل المجلس .

وحكى أن محمد بن زُبَيْدَةَ حَدَّثَ أَبَا نُؤَاسٍ فِي أَمْرٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْحَبْسِ : [ص 309]

قل للخليفة : إنني ... حَيٌّ أَرَاكَ بِكُلِّ بَاسٍ .

مَنْ ذَا يَكُونُ أَبَا نُؤَاسٍ ... سِوَاكَ إِذْ حَبَسْتَ أَبَا نُؤَاسٍ .

إِنْ أَرَزْتَ لَمْ تَرَفَعْ بِهِ ... رَأْسًا هُدَيْتَ فَنَصِفَ رَأْسٍ .

قال : فلم يرفع بما كتبت إليه رأساً ولم يُدَالِ بي ومكثت في الحبس ثلاثة أشهر